احمد واسحق وجماعة من الصحابة كما اخرجه ابن ابي شيبة ونقله جماعة
عن اكثر العلماء ليلة سبع وعشرين وكان ابي يحلف عليها ولا يستثني ويقول
بالآية او بالعلامة التي اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
تطلع صبيحتها لا شعاع لها اخرجه مسلم وفي رواية صحيحة مرت ان
رجلا قال يا رسول الله اني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فمرني بليلة
يوفقني الله فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة ولا دليل فيه لما مر
انه يحتمل بالسابعة من الماضي او الآتي فيكون ليلة ثلاث وعشرين
وروي احمد احاديث حاصلها ان سعيدة احمد رواتها شك هل الذي
سمعه ليلة سبع وعشرين او في السبع البواقي وعند هذا الشك فلا دليل
ايضا وبهذا ما ذكرته رواية حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن
عمر قال كانوا كثيرا ما يرون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم انها الليلة
السابعة من العشر الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم
انها قد تواطأت لها ليلة السابعة في العشر الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها ليلة السابعة من العشر الاواخر كذا رواه حنبل
ابن اسحق عن عارم عن حماد ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني رايت في المنام ليلة القدر كانها ليلة سابعة فقال صلى الله عليه وسلم
اني اري رؤياكم قد تواطأت انها ليلة سابعة فمن كان متحريها فليتحرها
في ليلة سابعة قال معمر كان ايوب يغتسل في ليلة ثلاث وعشرين
يشير الى انه حملها على سابعة تبقى فهذا صريح فيما قدمته مما
ينازع في دلالة تلك الاحاديث على ترجيح ليلة سبع وعشرين
ومما يرد الاستدلال بذلك ان مما اشار اليه ايوب من الحمل على
سابعة يبقى صرح به الثعلبي في تفسيره فانه اخرج الحديث من طريق

الحسن

الحسن بن عبد الاعلى عن عبد الرزاق بهذا الاسناد وقال في حديثه
ليلة سابعة تبقى فقال صلى الله عليه وسلم اني اري رؤياكم قد
تواطأت على ثلاثة وعشرين فمن كان متحريها فليتحرها ليلة
سابعة فليلتمس ليلة ثلاث وعشرين قبل وهذه الالفاظ غير محفوظة
في الحديث واما ما في سنن ابي داود باسناد صحيح عن معوية
عنه صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها ليلة سبع وعشرين
واخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه ابن عبد البر فله علة واضحة
وهي ان راويه على دعوية من قوله اصح من رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم عند احمد والدارقطني وقد اختلف عليه في لفظه وفي
حديث قبيل صالح الاسناد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
متى ليلة القدر فقال من يذكر منكم ليلة الصهباوات فذكرها
ابن مسعود وكانت ليلة سبع وعشرين وحاك بان هذا
ليس فيه تصريح بانها ليلة القدر وانما هو ظاهر فقط وعلى التنزل
يعارض تلك الصرائح السابقة المتفق على صحة سندها في ليلة احدى
وعشرين او ثلاث وعشرين والصهباوات موضع بقرب خيبر
قيل ومما يرجحه انها في النصف من السبع الاواخر من رمضان وانا
حسبنا اول السبع الاواخر ليلة اربع وعشرين كانت سبع وعشرين
نصف السبع كان قبلها ثلاث وبعدها ثلاث ويرد بما مر ان
الارجح حسبان اول السبع من ليلة ثلاث وعشرين والمراد بالنصف
ما يقاربه احتياطا ومما يرجحه انها في السبع الاواخر التي امر صلى
الله عليه وسلم بالتماس ليلة القدر فيها بالاتفاق وفي دخول ليلة
ثلاث وعشرين خلاف وانه صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
ذر في اراد النبي صلى الله عليه وسلم السبع الاواخر فاتهم في الثالثة

Copyright © King Saud University